

مدخل إلى التحصيل الدراسي

Introduction to academic achievement

د. أحمد عينة

Dr. Ahmed aina

تاريخ النشر: 2025/06/ 30

تاريخ القبول: 2025/05/ 15

تاريخ الاستلام: 2025/04/ 30

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أهم أهداف العملية التربوية التعليمية ألا وهي التحصيل الدراسي من حيث المفاهيم العامة للتحصيل المدرسي تعريفه وأهدافه وشروط التحصيل الدراسي الأساسية إضافة إلى العوامل المؤثرة فيه ؛ والبحث في التحصيل الدراسي كعملية تعليمية تعليمية تجعل من التلميذ محور العملية التعليمية، وعليه يبقى التحصيل الدراسي من المرامي الأساسية للمنظومة التربوية وللعملية التعليمية بصفة عامة ويبقى البحث في ما يخص التحصيل الدراسي دافعا تربويا للوصول إلى الأهداف العامة التي يكفلها المنهاج التربوي والبرامج التربوية من حيث الكم والكيف ومن حيث الأداء والآليات الصحيحة للوصول إلى جودة التعليم التي ترمي إليها وزاره التربية والدولة ككل ، فالتحصيل الدراسي عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المتعلم والمتعلم من جهة مما تدفع المتعلم يعمل على بذل الجهود اللازمة للوصول إلى تحصيل دراسي شامل يشمل تحصيلي معرفي والذي يعني باكتساب المعارف والعلوم من طرف المتعلم وتحصيل سلوكي الذي يحدد السلوكيات التي يكتسبها المتعلم وتحصيل قيمي ويعني باكتساب المتعلم المختلفة التربوية والاجتماعية والثقافية وحتى الدينية وتحصيل ثقافي يعني بكل الجوانب الثقافية من ناحية اللباس وطريقة الكلام والمعاملة فالتحصيل الدراسي من خلال هذه الورقة البحثية أعطيناه شمولية تسمح بإبراز كل أبعاد هذا التحصيل معرفيا وسلوكيا وقيما وحتى ثقافيا .

تصنيف JEL : XN1، XN2.

Abstract: (

This research paper aims to shed light on the most important objectives of the educational process, namely academic achievement, in terms of the general concepts of school achievement, its definition, objectives, and basic conditions for academic achievement, in addition to the factors affecting it. Research on academic achievement as an educational learning process makes the student the focus of the educational process, and accordingly academic achievement remains one of the basic goals of the educational system and the educational process in general. Research on academic achievement remains an educational motive to achieve the general goals guaranteed by the educational curriculum and educational programs in terms of quantity and quality and in terms of performance and correct mechanisms to achieve the quality of education that the Ministry of Education and the state as a whole aim for. Academic achievement is an interactive process between the teacher and the learner on the one hand and between the learner and the learner on the other hand, which motivates the learner to make the necessary efforts to achieve comprehensive academic achievement that includes cognitive achievement, which is concerned

Jel Classification Codes: XN1, XN2.

مقدمة:

يعتبر التحصيل الدراسي عملية نتاج عملية تربوية ضمن العملية التعليمية التعلمية هدفها الأول والأخير خلق الفرد البناء الصالح الذي يشكل الأساس في بناء مجتمعه، حيث التركيز منصب على التحصيل الحاصل للفرد في تعلمه واكتسابه مختلف الخبرات والمعارف في شتى الميادين والتخصصات ومن ثم تحصيل القدرة في قيادة وتسيير شؤون أنظمة المجتمع الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية الدينية والتربوية بما يعود بالمنفعة العامة على المجتمع وعلى ذاته كفرد اجتماعي يؤثر ويتأثر مع باقي أفراد مجتمعه ضمن الآداب والحدود المرغوبة في المجتمع كبناء كلي.

يشكل التحصيل الدراسي للفرد الأساس في النظام التربوي في قياس درجات تعليمية الفرد بشكل يستوفي خبراته ومعارفه كعائد ملموس وفق برامج ومناهج مخصصة لكل مرحلة تعليمية تقرها هيئات مختصة تشرف على مضامينها وزارة تربوية وصية ضمن المنظومة التربوية التعليمية. إلا أن هذا العائد الملموس لا يمكن أن يتحقق بشكل يفني بالغرض المنشود إلا إذا لقي الوسط الملائم والدعم المناسب لا سيما وأن تحصيل الفرد يتأثر بالعديد من العوامل منها الشخصية الذاتي والصحية والبيئية المحيطة الأمر الذي يوحي بأن بلوغ الفرد أعلى درجات العلم والمعرفة تحكمه عوامل ومحددات اجتماعية، ثقافية، تعليمية وتربوية بيداغوجية.

وهذا ما نسعى إلى توضيحه وإبرازه من خلال هذا العرض النظري، والذي نستهدف من خلاله توضيح عملية التحصيل الدراسي، وذلك بتسليط الضوء على ماهية التحصيل الدراسي في مفهومه التربوي والنفسي وفي برامج تدريبيه، وبالتركيز على أهم العوامل والمحددات المؤثرة في التحصيل الدراسي ضمن العملية التربوية.

1. التحصيل الدراسي: تعريفه أهدافه

1.1. تعريف التحصيل الدراسي

- التعريف اللغوي:

لغة: يعرف التحصيل بأنه حصل الشيء، بمعنى أن الشخص ينال أو يحصل على ما كان يرغب في الحصول عليه، والتحصيل تميز ما يحصل أو ما يتم اكتسابه، وقد حصلت الشيء تحصيلاً، جمع ونحل الشيء، تجمع وثبت، والحصول الحاصل، وتحصيل الكلام ورده إلى محصل. (السامعي 2017 صفحة 14)

التحصيل في معناه اللغوي الدقيق يعني تمييز ما يحصل، وقد عرفه الراغب بأنه التحصيل: إخراج اللب من القشور كإخراج الذهب من حجر المعدن، والبر من التبن، أو كإظهار الحاصل الحساب (السامعي 2017 صفحة 14).

- التعريف الاصطلاحي:

يعد التحصيل الدراسي هو العائد الملموس للاستثمار في مجال التعليم، باعتباره الناتج المباشر عن العملية التعليمية التعلمية، ويتأثر التحصيل الدراسي بعدة عوامل منها المتعلقة بالتعلمين في حد ذاتهم، ومنها ما يتعلق بالعوامل البيئية المحيطة بالمتعلم سواء أكانت البيئة القريبة من الأفراد وهي الأسرة أو ما دونها من مؤثرات خارجية كالمجتمع وجماعة الرفاق والمؤسسات الدينية (المسجد - المدارس القرآنية. الخ). (رقية، 2017 صفحة 148)

يعرف التحصيل بأنه مقدار ما يكتسب الفرد من المعرفة أو المهارة نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة (زكية) كما قد عرفته جوهره الصقر بأنه عملية اكتساب مجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات الخاصة بالمواد الدراسية بطريقة منظمة ومقصودة والذي يتم قياسه بواسطة الاختبارات المدرسية (اللطيف، 2014 صفحة 14)

ويعد التحصيل الدراسي عبارة عن مجموعة من المهارات والخبرات المعرفية التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة مستخدماً في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة. (رقية،، 2017 صفحة 185)

- أما العالم حلواني فيعرفه بأنه مقدار ما يحققه الطالب من مجموع الدرجات طوال العام الدراسي من أعمال والاختبارات الشفهية والتحريرية والتقويم المستمر في جميع المواد الدراسية". (اللطيف، 2014 صفحة 83). باعتبار أن المتعلم يتلقى كما من المعارف والمعلومات يومياً خلال العملية التعليمية، فإنه يكتسب مجموعة مهارات وموارد متنوعة باختلاف المواد والأطوار التعليمية، ولذلك تعمل المدرسة على إجراء اختبارات تحصيلية تهدف إلى قياس مدى استيعاب المتعلمين لهذه المكتسبات وأيضاً قدرتهم على استغلالها وإثمارها في حل مشكلات مطروحة من اختبارات تقويمية خلال نهاية فصل أو عام دراسي وعلى هذا الأساس يتم من تحديد مستوى المتعلمين بناء على النتائج النهائية. " (رقية،، 2017 صفحة 185)

ويرى يحيى زكريا في تعريفه للتحصيل الدراسي بأن بلوغ التلميذ مستوى معين في مادة أو مواد تحدده المدرسة وتعمل من أجل الوصول إليه بهدف مقارنة مستواه، أي ما حققه ذلك التلميذ من نجاح واستيعاب المعارف المتعلقة بالمواد التي يدرسها في فترة من الزمن أو مقارنة التلاميذ بعضهم لبعض الاختبارات (زكية صفحة 148).

ويدقق الصالح في تعريفه للتحصيل على النتائج والأثر بأنه نتاج عن عملية التعليم المتمثل في متوسط درجات المواد للطلاب باستخدام الاختبارات " (اللطيف، 2014 صفحة 83)

- التعريف النفسي:

يعرف حمدان التحصيل الدراسي بأنه: سلوك أو استجابة تظهر في شكل معلومة بسيطة كحرف، أو كلمة أو رقم محدود أو مسؤولية مختصرة ذات حجم كبير " (اللطيف، 2014 صفحة 82). وعليه لا يمكن تجاهل التمييز بين السلوك والمعلومة فليس كل ما يتعلمه الطالب يمكن أن يمارسه كسلوك كالمعادلات الفيزيائية وغيرها، مما يدفع البعض إلى النظر في التحصيل الدراسي باعتباره مجرد الدرجات التي يحققها الطالب في الاختبارات. (اللطيف، 2014 صفحة)

- التعريف النفسي التربوي:

يرى أحمد زكي صالح أن التحصيل الدراسي في منظور نفسي تربوي يشمل كل ما يتم تعلمه، ولما كانت وظيفة المدرسة تتمثل في التأثير المنظم على سلوك التلاميذ لإحداث تغيرات محددة، فإن جميع هذه التغيرات تعد جزءاً من عملية التحصيل، وبما أن الأهداف التعليمية تنشأ تغيرات واسعة في عقلنة التلميذ وتشخيصه يشمل كل هذه النواحي الاختبارات " (زكية صفحة 148، 149).

2.1. أهداف التحصيل الدراسي:

1. يهدف التحصيل الدراسي إلى إكساب التلاميذ والمتعلمون أنماطاً سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية التعليمية

2. يسهم في تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها، فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المتعلم من التعرف على التحسينات والتقدم الذي تحصل عليهما وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات وتدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من إقبال متعلمين على التعلم ويكون بذلك عنصر محفز ومحجّب للتعلم. (يوسف، 2018، 2019، صفحة 92)

3. يسمح بمراعاة خصائص نمو التلاميذ، فالتحصيل الدراسي يعد المصدر الرئيسي الذي يمكننا من التعرف على مدى حصول عملية التعلم المعرفي كما يعتمد على نتائجه في تصنيف التلاميذ وتقديم تقديرات حول أدائهم.

4. كما يستخدم التحصيل الدراسي لمتابعة مسار التعلم وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت وصعب عليه إدراكها وهذا لمساعدة المعلم والإدارة التربوية وحتى التلاميذ من إعادة بناء خطة سير الدروس والتركيز على الأمور التي عجز عن إدراكها وفهمها وبالتالي إعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو التلاميذ آخذين بعين الاعتبار قدرات ومعارف وميول التلاميذ للتعلم. (يوسف، 2018، 2019، صفحة 93)

2. شروط التحصيل الدراسي وأهمية البرامج التدريبية في زيادة مهارات التحصيل

1.1. شروط التحصيل الدراسي

يعتبر التعليم تغيير سلوك الكائن الحي ويتم وفق شروط معينة ومكيفة حسب طبيعة المتعلم وإمكانيته وكلما توفرت هذه الشروط للمتعلم كلما كان قادرا على التعلم والتحصيل وشروط عملية التحصيل تتجسد فيما يلي:

- ✓ إيجاد الدافع للتعلم
- ✓ النشاط الذاتي إقامة الفرصة للمشاركة في عملية التعلم
- ✓ إطلاع المتعلم على نتائج عمله بصورة مستمرة ودائمة
- ✓ الإرشاد والتوجيه لطاقت وقدرات الفرد حفاظا عن عدم تبددها وعشوائيتها، حيث أجريت عليه عدة تجارب ودراسات برهنة أن الإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بجهود أقل من المدة الزمنية من التعلم الذي لا يكون فيه إرشاد وتوجيه (جمعية بوكيشة 2012/2013 صفحة 219)

2.2. أهمية البرامج التدريبية في زيادة مهارات التحصيل الدراسي:

أثبتت العديد من الدراسات إمكانية ارتفاع مهارات التعلم والتحصيل والإنجاز من خلال تطبيق برامج تدريبية معينة حيث قام "روير" وآخرون بتقويم آثار برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية على تدعيم مهارات التعلم والإنجاز الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث للمرحلة الإعدادية، وبعد تنفيذ القياس القبلي والبعدي تبين تأثير هذه البرنامج على ارتفاع مهارات التعلم فضلا عن زيادة الدافع الأكاديمي لدى التلاميذ، مما يؤكد على فعالية البرامج التدريبية التدخلية لتعزيز التوكيدية والدافعية للتحصيل الدراسي (النبال، 2007، صفحة 129)

3. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

1.3. العوامل الفردية الذاتية

يقصد بالعوامل الذاتية تلك المرتبطة بالمتعلم في حد ذاته، إذ يمتلك كل متعلم خصائص جسمية وعقلية فريدة وخاصة به، تؤثر بدرجات متفاوتة على مستوى تحصيله الدراسي، فالصحة المتزنة التي يتمتع بها المتعلم تساهم بشكل كبير في تحصيله، حيث قوة السمع والبصر والحالة الجسدية الجيدة تزيد في التحصيل الدراسي الجيد للمتعلمين، كما تلعب التغذية الصحية في حياة المتعلم دورا هاما. (رقية، 2017، صفحة 185) فهي تعزز من قوة الاستيعاب لدى المتعلم ولها علاقة مباشرة مع القدرات الجسمية التي تم التحدث عنها سابقا وكذا مع القدرات العقلية التي كلما تطورت لدى المتعلم زادا التحصيل الدراسي لديه وتحسنت نتائجه المدرسية، إلى جانب هذه العوامل تلعب الثقة بالنفس والرغبة في الدراسة تحفز المتعلم وترفع من نسبة تحصيله الدراسي. (رقية، 2017، صفحة 186)

وتعد العوامل الذاتية عوامل يتحكم بها الفرد وليست خارجة عن إرادته مثل ما يفكر به الشخص وما يطمح إليه وعاداته وطريقته، وقد تطرق العديد من الباحثين والدارسين لمثل هذه العوامل حيث يشير العالم كابلبي وآخرون إلى عدد من العوامل الفردية الذاتية والمتمثلة في الرغبة في تحقيق وضع اجتماعي رفيع داخل الأسرة والمجتمع والحرص على تعلم الأنظمة الدراسية واللوائح والاستعانة بالمراجع والتردد على المكتبات العامة والمستوى في اللغات الأجنبية والمواظبة على الحضور، وفي هذا الصدد يؤكد الحامد أن انتظام الحضور من العوامل التي لها تأثير واضح على دافعية الإنجاز الدراسي، كما يشير الشهري والغنام إلى عوامل تتعلق بالهدف الأساسي لمعظم الطلاب وهو الحصول على الشهادة والتخرج أكثر من التعلم. (اللطيف، 2014، صفحة 85)

وتتحد العوامل الذاتية في ثلاث أقسام أساسية نلخصها فيما يلي:

1. العوامل العقلية: حيث العوامل العقلية ودرجة نضجها تلعب دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي، إذ يعتمد التحصيل بدرجة أولى على القرارات والاستعدادات العملية، للمرحلة الأولى من الطفولة تتميز فيها الاستعدادات العقلية بالعمومية حيث علاقة النمو بالذكاء، وحتى سن الثانية عشر يقف النمو بالنسبة للذكاء عند سن معين، وعند الأذكىاء في سن الثامنة عشر فالتلميذ العادي السوي يكون تحصيله الدراسي مناسب لقراراته العقلية وعمره العقلي، وإلى جانب ضعف القدرة العامة يمكن أن يكون التلميذ ضعيفا في بعض القرارات العقلية الخاصة كالقدرة على الانتباه والتركيز. القدرة على الإدراك والملاحظة والقدرة على التركيز والقدرة اللغوية والعديد وغيرها وغالبا ما يكون الضعف في إحدى هذه القرارات الخاصة مسئولا عن وجود تأخر دراسي في إحدى المواد الأكاديمية (بوكبشة، 2012-2013، صفحة 208.209). بشكل يؤدي إلى ارتباط التحصيل الدراسي كنتيجة حتمية بالقدرة العقلية للفرد في نموه.

2. العوامل الجسمية والصحية: تعتبر العوامل الجسمية من بين أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث تأخر النمو وضعف البنية والقلق وضعف الحواس مثل البصر، السمع والضعف الحسي العام، سوء التغذية واضطراب الكلام وأمراض أخرى تجعل التلميذ يتغيب عن المدرسة (بوكبشة، 2012-2013، صفحة 209). ومن بين أهم هذه الأمراض والعلل نذكر:

أ. الإعاقة السمعية Acoustic handicap:

فالطفل الذي يعاني من مشاكل سمعية لابد وأن تعترض مشواره الدراسي الكثير من المشاكل المختلفة فهو الذي ينعت بالكسول تارة بسبب قلة انتباهه أو عدم تركيزه أو ضعف اهتمامه بما يجري حوله من أمور الدراسة. التحصيلي " (اللطيف، 2014، ص111)

ب. الإعاقة البصرية Visual handicap:

إن اكتشاف هذه الإعاقة أيسر دون شك بالنسبة للمعلم من اكتشاف الإعاقة السمعية فالطفل الذي لا يستطيع نقل ما هو مكتوب على السبورة هو طفل لا يبصر جيدا دون أدنى شك والتلميذ الذي يدق النظر **peering** أو يغضي عينيه أو يقطب جبينه أو يبدو غير منتبه قد يكون مصابا بإعاقة بصرية هو الآخر، والموقع الذي يحتله المعلم يجعل منه المسئول الأول عن أي إعاقة بصرية قد يكون التلميذ يعاني منها كما يجعل منه أو المسؤولين عن تخلف هذا الأخير في الميدان التحصيلي " (اللطيف، 2014ص112) وفي هذا الصدد يحدد صباح الدين في مقولته: " أن المرض قد يكون سببا في التأخر الدراسي، فالصحة الجيدة تجعل التلميذ يشعل بالسعادة أما التلميذ المريض يتعرض للضعف أو قد يضطره المرض إلى إهمال واجباته فيختلف عن أقرانه وبالتالي يصبح تحصيلها الدراسي ضعيف " (بوكبشة، 2012-2013صفحة 209)

3. العوامل النفسية: تعتبر نفسية الطفل عامل أساسي في تحصيله الدراسي إذ أنه لا شك في أن الشخص المكتئب أو القلق أو الخائف أو غير المكترث لا يستطيع أن يحصل وأن يتعلم كالشخص المستبشر والآمن والمهتم ضعيف " (النيال، 2007صفحة 112) وأنه " إذا كان التلميذ يعاني من الاضطرابات النفسية ومشاعر مختلفة تجعله عاجزا على التلاؤم مع الظروف المدرسية وتحقيق النتائج أو النجاح المرجو منه، لأن الحالات الانفعالية المضطربة تقلل من قوة التركيز وبالتالي عدم القدرة على الربط المتسلسل بين المعلومات، كما تؤدي سوء المعاملة التي يتلقاها التلميذ في المدرسة أو المنزل والنظرة التي ينظر إليه زملاؤه أو أستاذه إلى الإحساس بالنقص والشعور بالذنب هذا ما يؤدي به إلى عدم تقبل ذاته وافتقاده الثقة بنفسه " (بوكبشة، 2012-2013ص210)

4. الأمراض وسوء التغذية: إن الأمراض التي تصيب الأطفال المتمدرسين سواء كانت ناتجة عن عوامل وراثية كالإعاقات الذهنية والصمم والبكم الناتجة عن عوامل خارجية كالأضرار الميكروبية والإعاقات الفيزيائية كلها تعتبر عوائق تعيق المتمدرسين عن التحصيل الدراسي الجيد ولا ننسى أيضا الأمراض المرتبطة بالوضع الاجتماعي (الفقر، سوء التغذية) كل هذه تنتج أمراضا تسمى أمراض الفقراء مثل السل وغيرها وكلها لها انعكاسات سلبية على التحصيل الدراسي، علاوة على ذلك فإن الصحة الجيدة والتغذية المتكاملة لها تأثير إيجابي على نتائج التحصيل الدراسي للطلبة المتمدرسين. (يوسف، 2018، 2019، صفحة 112)

2.3. العوامل البيئية**1. العوامل الأسرية**

" تعتبر الأسرة أول واهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في المجتمع وتحقيق مطالب نموه، وتمثل الأسرة الجماعة الأولى والأكثر تأثيرا على الطفل خاصة في المراحل النمائية الأولى " (سميرة، 2004 صفحة 73) والأسرة في حوصلتها الشاملة ومحتواها الدقيق فإنه تشكل " مدرسة الفرد الأولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك، وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات، فضلا عن ما بها من عادات وتقاليده تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض ثم تربطهم بالتالي بالمجتمع الذي يعيشون فيه (رشوان، 2002 صفحة 180)

تعلب الأسرة دورا أساسيا في تربية الطفل في تعليمه وتلقين أساسيات العلم والمعرفة لديه وتتدخل في ذلك مجموعة من المعايير والعوامل حيث أن " أسرة الطفل من خلال مستواها الاجتماعي والاقتصادي لا تساعد الطفل على تحقيق مطالب نموه فحسب، بل أيضا أساليبه السلوكية وتضع الجذور الأولى لقيمه ومعاييره الاجتماعية، والأسرة من خلال مركزها الاجتماعي تحدد فرص نجاحه المدرسي ونجاحه في الحياة في حدود قدراته وما يقدمه مجتمعه.. " (سميرة، 2004 صفحة 73)

ويقصد بالعوامل الأسرية بها العوامل المتعلقة بالأسرة فقط سواء كانت من تصرف الأسرة وإرادتها أو لا وقد أكد العديد من الباحثين هذه العوامل حيث: يرى كإبلي وآخرون إلى أن من عوامل التفوق الدراسي سعادة الأسرة وعدم وجود المشاكل والعكس كذلك إي أن من عوامل الإخفاق الدراسي أسباب اجتماعية خاصة بالأسرة وانشغال الطالب بالمشاكل الأسرية، كما ويشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي. هذا وتؤكد الباحثة جوهره الصقر أهمية عدد من العوامل الأسرية التي تؤثر في التحصيل الدراسي منها (عدد الإخوة والأخوات، ترتيب الطالب بينهم، المستوى التعليمي للوالدين، مهنة الوالدين وجود خدم في المنزل والالتحاق برياض الأطفال..الخ) " (اللطيف، 2014 صفحة 86)

إن البيئة الأسرية المحيطة بالمتعلم لها ادوار رئيسية في حياته اليومية ونموه الجسمي والعقلي والعاطفي النفسي، فالأسرة تساهم بشكل جلي في التطورات التي تحدث في حياة المتعلم منذ نشأته فهي تلقنه المبادئ الأساسية وتعمل على تنشئته تنشئة سليمة، فدور الأسرة في حياة الطفل يمثل منعطفًا في حياته التعليمية فالتحفيز الذي يقوم به الوالدين تجاه ابنهم يزيد بشكل واضح في تحصيله الدراسي وتزيد من ثقته بنفسه، وهذا الاهتمام يعزز مكانته داخل مجموعة الرفاق وكذا بالمدرسة (رقية،، 2017 صفحة 186). حيث أنه عندما يلتحق الطفل بالمدرسة وهو في سن الخامسة أو السادسة فإنه يكون قد حصل على قدر من الثقافة في أسرته، تؤهله لأن تقرب المسافة التربوية المدرسية مع التربية المنزلية التي كثيرا ما يكون لها تأثيرا فعال على التربية المدرسية. " (رشوان، 2002 صفحة 185)

إلا أن الاختلال والاضطرابات التي تمس حياة المتعلم داخل أسرته تؤثر عليه بشكل مباشر وتضعف تحصيله الدراسي سواء كان ذلك نتيجة للتفكك الأسري كالطلاق أو المشاكل والخلافات الداخلية التي تعاني منها مختلف الأسر كمشكل السكن والعمل وعدم القدرة على توفير الحاجات الضرورية للأبناء، ويحمل المتعلم كل هذه الظروف في ذهنه إلى المدرسة ، مما يشتت انتباهه وينقص من تحصيله الدراسي ويخلق مجموعة من المخلفات التي تزيد من تشابك المشاكل في حياة المتعلمين سواء في الحاضر أو المستقبل. " (رقية،، 2017 صفحة 186)

وعليه فإن العالم القروي قد حدد عددا من العوامل الأسرية ذات العلاقة السالبة والعلاقة الموجبة على التحصيل الدراسي لخصها في ما يلي:

- ✓ العوامل الموجبة هي: (المستوى التعليمي للوالدين، مهنة الأم، استعمال الطالب الانترنت...الخ)
- ✓ العوامل السالبة على التحصيل الدراسي فهي: (عمر الوالدين، انفصال الوالدين، تعدد زوجات الأب، حجم الأسرة عدد السيارات التي تمتلكها الأسرة نوع سكن الأسرة، الخ) (يوسف، 2018، 2019، صفحة 86) الأمر الذي نستهدف من خلاله الأهمية القصوى في " الإيمان بأهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية لها أهدافها ووظائفها وأنها الوحدة الأساسية التي تنصب عليها كافة عناصر الإصلاح والتوجيه والتنمية (محمد، 2009 صفحة 37)

وتتحدد العوامل الأسرية في ثلاث مستويات رئيسية تتمثل في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة **The of family Cultural Social Economic Level**: وهو ما تملكه الأسرة؛ من حيث الإمكانيات المادية، والدخل الشهري والأجهزة والأثاث والوسائل الترفيهية، وحجم النشاطات التي يقوم بها الوالدان، والمستوى التعليمي الذي وصل إليه الوالدان، والذي يؤهلها لاستخدام واقتناء الأدوات الثقافية في المنزل، وما يقوم به من ممارسات ثقافية موجهة نحو الأبناء (معمر، 2012 صفحة 230)

1. المستوى الاقتصادي للأسرة:

يتضمن المستوى الاقتصادي توفير الدخل الاقتصادي الملائم الذي يسمح للأسرة بإشباع حاجتها الأساسية من المسكن والمأكل والملبس، ذلك أن الدخل الملائم هو الذي يستطيع أن يوفر لها كل احتياجاتها ومتطلبات أبنائها سواء كانت الضرورية أم الكمالية، حيث أن معظم المشكلات الاجتماعية ترتبط بعجز الأسرة المادي وإمكانية توفير احتياجات أفرادها، وقد أصبح حالياً وجود ارتباط بين المشكلات الاجتماعية للأسرة والضييق والعجز الاقتصادي، حيث يذهب "وليام بونجر" إلى التأكيد على الارتباط الموجود بين المشكلات الاجتماعية والفقر، وعلى هذا الأساس نجد أن الفقر أو الافتقار المادي كعامل وليس كسبب مستقل يلعب دوراً خطيراً في حياة الأسرة ويشعر أفرادها بالحرمان والوقوع في الرذائل والشور، وأنه إذا أمكن إزالة الفقر والتخلص من البطالة وتوفير المسكن الصحي لكل عائلة يمكن القضاء على المشكلات الاجتماعية. (زرارة، 2014 صفحة 203) إذ أنه للشؤون المالية للأسرة أهمية بالغة حيث أن توفير الأساس المادي من أهم المتطلبات الحيوية للأسرة في مختلف مراحلها، وبشتى أنواعها، فأداء الأسرة لوظائفها المختلفة وممارستها لأنشطتها التربوية أمر مرهون إلى حد كبير بتوافر الموارد الاقتصادية والمالية، فالوضع الاقتصادي والمادي للأسرة هو الأساس في إشباع الحاجات اللازمة التي يحتاجها الفرد في حياته الأسرية. فالوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر في تنشئة الأطفال الاجتماعية وفي تربيتهم، فالحياة السهلة الرغدة التي تفي بالمتطلبات الضرورية والحاجات اللازمة تنعكس على شخصية الطفل وتوازنه داخل المجتمع الذي هو بصده (عجوز، 2021-2022 صفحة 245). ونخص بذلك الذكر تربيته العملية والتعليمية. حيث " تؤدي العائلة دورها في المهم في حث الأبناء على الدراسة والاجتهاد والتحصيل العلمي وإرشادهم إلى المهن والأعمال التي يتخصصون فيها مستقبلاً (الحسن، 2005 صفحة 141).

وبالتركيز على التحصيل الدراسي للأبناء فإنه يرى العالم فيزريستون في مقولته: أن الطفل الذي يأتي من الأسرة الفقيرة ذو الملابس الرثة غير النشط، الجائع لا يبدي إلا القليل من الجهود والحماس نحو النشاط المدرسي ولا يستفيد من مدرستكما (بوكبشة،

2012-2013 (صفحة 212) ويتجلى تأثير هذه العوامل في الناحية الصحية للتلميذ مما يجعله يعاني من نقص التغذية وبالتالي نقص في الطاقة اللازمة لقيامه بالنشاطات الكثيرة المطلوبة منه، لأنه قد يبذل جهداً يفوق قدرته وهذا يؤثر عليه حتى في الناحية العقلية فتتقصر قدرته على الانتباه والاستيعاب مما يحدث له تأخر عن زملائه (بوكبشة، 2012-2013 (صفحة 212)

2. المستوى الاجتماعي للأسرة:

يتوقف نجاح الأسرة على عملية التفاعل بين أفرادها، وعلى نجاحها في تربية أبنائها وتنشئتهم وفي حسن قيامها بوظائفها وأدوارها ومسئولياتها وعلى مدى توفر المقومات اللازمة لوجود الأسرة من البداية لدعم قدرتها البنائية والوظيفية (الخولدة، 2010 (صفحة 18)

تحتاج الأسرة إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية السليمة المبنية على الحب والتعاون والرحمة والتفاهم مع أبنائها حيث يتضح ذلك في نجاح الحياة الأسرية بانسجام العلاقات والروابط الاجتماعية واستقرار الجو الأسري، فالحياة الأسرية تقوم على أساس احترام متبادل والتوفيق في أداء الأدوار الزوجية من ناحية الإشباع الجنسي والعاطفة والرعاية وعلاقات الصداقة والديمقراطية والمشاركة في السلطة وتقسيم العمل وتحتاج الأسرة للاحتفاظ بتكيف الحياة الأسرية واستمرارها إلى الاعتبارات التالية

- ✓ ضرورة المرونة والتكيف مع التغيرات الاجتماعية الحاصلة.
- ✓ تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية مع مختلف القوى الاجتماعية الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية.
- ✓ أن تكون متماشية مع الروابط الفطرية الأساسية لكل من الرجل والمرأة والطفل. لأطفال.. الخ (زرارقة، 2014 (صفحة 203-204)

ومن هنا تتضح أهمية المرونة والخضوع بين الزوجين، في مواجهة المشكلات التي تصادف الحياة الأسرية والتوفيق بين وجهات النظر المختلفة وإعطاء حق للأبناء في اتخاذ بعض القرارات التي تخصهم دون إهمال توجيه والمتابعة والنصح، وعدم إثارة المتاعب بين الزوجين أو للأبناء وتقبل التعامل مع الآخرين والمشاركة في المسؤوليات والواجبات لأطفال.. الخ (زرارقة، 2014 (صفحة 204) وإلى جانب الوظيفة الاجتماعية للأسرة فإن لها وظيفة نفسية للأسرة هي التي تحدد إلى درجة كبيرة ما إذا كان الطفل سوف ينمو نمواً نفسياً سليماً أم لا، فالأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل في ائزان وما تتميز به من تجاوب عاطفي بين أفرادها تعتبر عاملاً مهماً في سعادة الطفل والعكس صحيح فالأسرة المضطربة تعتبر مرتعاً خصباً للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية (هشام، 2008 (صفحة 108) ومنه تدني مستواه المعرفي العلمي.

3. المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة:

" تتأثر التنشئة الاجتماعية بالمستوى التعليمي بشكل كبير سواء كان ذلك على مستوى الفرد التعليمي أو مستوى الأسرة التعليمي أو مستوى المجتمع بشكل عام، أو حتى مستوى الحي الذي يقيم به الفرد ويعني مستوى التعليم الذي وصلت إليه العائلة أو كبارها وما يقرأون والصحف التي يقرأونها" (ناصر، صفحة 61). ويشاهدونها.

حيث هناك البيئة الغنية بالثقافات الثقافية، وهناك البيئة الفقيرة بالثقافات الثقافية، وأولاً وقبل كل شيء الوالدان المتعلمان، ونقصد بالبيئة الأولى تلك البيئة الغنية التي فيها والدان متعلمان، وتتوافر فيها المجالات والجرائد والكتب وأجهزة الإعلام والترفيه والمناقشات العلمية والثقافية بين أفراد الأسرة. أما البيئة الثانية فهي البيئة المحرومة من هذه المثيرات " (معمّر، 2012 ص 235). وما لا شك فيه أن معيشة الطفل في بيئة غنية بالثقافات التعليمية تجعله أكثر تفتحاً على التعليم واكتساب مبادئه بشكل روتيني قبل أن يكون توجيهي في المدرسة وذلك من خلال الوظيفة التعليمية لأسرة الطفل وللبيئة التي تحتويه.

أين " يتمثل دور الأسرة في الإشراف ومتابعة أطفالها في الواجبات المدرسية المتزلية وفهم الدروس ويمكن القول أن الوالدين هما الذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، وذلك عن طريق مساعدة أبنائهم في استذكار الدروس، حيث أن درجة تعليم الوالدين هنا لها تأثير كبير على مستوى التحصيل، ويمكن إجمال بعض الحقائق الخاصة بالوظيفة التعليمية، كون دور الأم المتعلمة يتعاظم أكثر من دور الأب في الإشراف على تعليم الأبناء وأداء واجباتهم المدرسية وتهذيب سلوكياتهم وحمايتهم من الانحراف، في نمط المجتمع الحضاري أكثر من المرأة الأمية " (زرارة، 2014، صفحة 202) ثم " إن التعليم يساعد الأهل على معرفة طبيعة أبنائهم ويمكنهم من تربيتهم وتوجيههم توجيها صحيحا والإشراف عليهم، كما أن الوالدين المتعلمين يعطيان قيمة كبيرة للعلم مما ينعكس أثره على الأبناء ويساعدهم على النجاح في تحصيلهم الدراسي، كما ويعمل المستوى التعليمي على تحديد المكانة المهنية لها ويزيد من مستوى الوعي خاصة حين توجه الأهل لمطالعة الكتب والمجلات والصحف مما يزيد الثقافة والمعرفة لهما " (نوال، 2007-2008، صفحة 64)

ومنهم يقوم الوالدين المتعلمين بتحفيز أبنائهم ودفعهم إلى حب المطالعة وممارسة هوايات تساهم في كشف مواهبهم الكامنة وإظهار الإبداع في شخصياتهم ومتابعة مراحل نموهم المختلفة وتوفير الجو الملائم للدراسة وفسحة في المنزل لممارسة مختلف النشاطات الدراسية والهوايات ويتوقف كل هذا على المستوى التعليمي للوالدين، حيث يساهمان بشكل فعال في مساعدة الطفل في تحصيله الدراسي وبالتالي محاولة تحقيق النجاح فتعلم الوالدين له أثر على التحصيل الدراسي للأبناء. (نوال، 2007-2008، صفحة 64)

4. الجوانب الصحية للأسرة:

بمعنى دور الأسرة في الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية لأعضائها لما لها من دور فعال في الجانب الوقائي والإنمائي والعلاجي، وما تغرسه في أعضائها من عادات صحية سليمة وتغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم وعاداتهم الصحية الخاطئة، بالإضافة إلى التربية النفسية على أساس من الدعائم النفسية والسلوكية التي تولد الصحة النفسية والتوافق والاستقرار النفسي بين أعضاء الأسرة (الخلودة، 2010، صفحة 20)

5. الدور التربوي للأسرة اتجاه التحصيل الدراسي لأبنائها:

يتجسد الدور التربوي للأسرة اتجاه تحصيل أبنائها العلمي والمعرفي في النقاط التالية:

1. مبادرة العائلة بتسجيل أبنائها في المدارس وحثهم على المواظبة فيها وعدم الانقطاع عن الدوام.
2. قيام العائلة بتوفير الأجواء الدراسية الملائمة داخل البيت كتوفير الهدوء والسكينة وتخصيص غرفة في البيت للدراسة وتأمين المنبهات التربوية والعلمية الإيجابية كالكتب والصحف والمجلات.. الخ.
3. حث الأبناء على الدراسة اليومية والسعي والاجتهاد ومواصلة الدراسة العلمية إلى أعلى مستوياتها للأبناء. (الحسن، 2005، صفحة 148)

4. ضرورة اتصال الآباء والأمهات بالمدرسين للتعرف على مسيرة أبنائهم الدراسية والعلمية.

5. التنسيق بين العائلة والمدرسة بحيث تكون الرسالة التربوية والاجتماعية والقيمية مكتملة لتلك التي تتبناها المدرسة وهنا تكون العائلة امتداد للمدرسة.

6. دور العائلة في تزويد أبنائها بالمستلزمات التربوية والعلمية التي يحتاجها الأبناء كالكتب والتسهيلات..

7. توجيه الأبناء منذ نعومة أظافرهم نحو التخصصات العلمية والتقنية التي يحتاجها المجتمع لكي يضع الأبناء نصب أعينهم الأهداف والمقاصد التي تحفزهم على العطاء والعمل.

8. اعتماد العائلة الأساليب التربوية الإيجابية التي تدفع الأبناء إلى الدراسة والتحصيل العلمي مثل الموازنة بين أساليب اللين والشدّة عن التعامل مع الأبناء. وضرورة مبادرة العائلة باعتماد أساليب الثواب والعقاب مع الأبناء لا سيما ما يتعلق بدراساتهم وتحصيلهم العلمي، وضرورة مبادرة العائلة بحل جميع المشكلات والمعوقات الاجتماعية والتربوية التي يواجهها الأبناء أثناء دراستهم وتحصيلهم العلمي (الحسن، 2005 صفحة 149)

2. العوامل المدرسية:

ينظر " أصحاب المنهج النظامي إلى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعة في ذاتها منظومة من العلاقات البنوية المتبادلة بين مختلف جوانبها، وأنه لا يمكن إحداث التغيير في أحد أجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية، وفي نسق هذا التوجه ينظر إلى المدرسة بوصفها مؤسسة تهدف إلى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسية والتجارب الاجتماعية التي تجرى في المجتمع " الأسرة، الخ (الشهاب، 2004 ص 1.16)

يعرف فرديناند بويسون **Ferdinand Buisson** المدرسة بأنها: مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية "

تعتبر المدرسة هي المسئول المباشر على التحصيل الدراسي للمتعلمين، وخلالها تتم العملية التعليمية التي يشارك فيها مجموعة من الفاعلين التربويين الذي يؤدي كل واحد منها الدور المنوط به، وتعمل المدرسة على تعليم وتلقين المتعلمين مجموعة من المبادئ والمعارف التي يتم استغلالها بشكل أو بآخر سواء بالانتقال من صف إلى آخر ، أو من مستوى تعليمي إلى مستوى آخر ويمثل المناخ المدرسي الذي أن يتوفر على المؤهلات والإمكانيات التي تزيد من التحصيل الدراسي للمتعلمين وفاعليتهم سواء داخل أو خارج محيط المدرسة (رقية، 2017 صفحة 186). وضمن نسق هذا التوجه تستهدف مؤسسة المدرسة كمؤسسة اجتماعية في البناء الكلي " كنظام متكامل من السلوك لا ينطلق كما نوهنا من مجرد تحديد مختلف العناصر التي تتكون منها كالصفوف والإدارة والمناهج والمعلمين، بل يركز أيضا وبصورة أساسية على منظومات الأفعال التي يقوم بها الطلاب والمدرسين والإداريين فيما بينهم من جهة، وعلى التفاعلات التي تتم بين المجتمع المدرسي والوسط الخارجي بمؤسساته وأسرته وثقافته من جهة أخرى، وهذه الأفعال

والفعاليات ترتسم في مخطط معقد للنشاطات الإنسانية التي تتم على العموم في إطار التفاعل الاجتماعي" (الشهاب، 2004 صفحة 20)

ويقصد بالعوامل المدرسية كل ما يتعلق بالمدرسة أو الدراسة بشكل عام، وقد تناولها العديد من الباحثين وتعتبر من أهم العوامل حيث يشير كابلي وآخرون إلى أن من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والإخفاق فيه الأساتذة وطريقة تدريسهم وصعوبة الواجبات والامتحانات. ويشير الشهراي والغنام إلى عوامل أخرى كعدم استخدام المعلم للوسائل التعليمية والتركيز على طريقة الإلقاء فقط،... الخ) (اللطيف، 2014 صفحة 87)

تشكل الجماعات الأولية كما بينا سابقا الجانب الأساسي في بنية المدرسة، وتحتل التفاعلات القائمة بين هذه الجماعات دورا حيويا في دينامية الحياة المدرسية وممارسة وظيفتها، وتشكل دراسة العلاقات بين هذه الجماعات الأساسية موضوعا علميا يجد صداه في نسق اهتمامات الباحثين في مجال التربية. كما ويعتمد الباحثون بدراسة المؤسسة المدرسية في وصف نظام العلاقات ودينامية التفاعل القائم في الوسط المدرسي عددا من المفاهيم الأساسية أهمها السلطة، وشبكة الاتصال، التبادل الرمزي، ويعبر الباحثون عن العلاقات التي تقوم بين أعضاء الجماعة بمفاهيم مثل: تحويل الأوامر، التوجيه، التعليمات. (الشهاب، 2004 صفحة 28)

وعليه فإنه تتركب البيئة المدرسية من مجموعة من الفاعلين من معلم ومتعلمين يمثلون جماعة الرفاق داخل المدرسة وتمتد العلاقة بهم حتى خارج المدرسة، إضافة إلى الإدارة المدرسية التي لا تقل أهميتها عن باقي أعضاء المناخ المدرسي، مع تواجد مناهج دراسة تلعب هي الأخرى دورا لا يمكن إهماله أو تجاوزه داخل المحيط المدرسي، كما لا يمكن إهمال البيئة الفيزيائية المادية التي تساعد مكوناته المتعلم على التركيز في المعطيات التعليمية وتزيد من قدرته على الاستيعاب... الخ). ("رقية، 2017 صفحة 188) ومثل هذه العوامل والمحددات يمكن تلخيصها كما يلي:

1. العوامل المادية: والمتمثلة في مبنى المدرسة وملحقاته وكذا الوسائل التعليمية إلى جانب أن التصميم والشكل الهندسي الدقيق لمبنى المدرسة قد يكون عاملا مساهما في عمل المعلم والتلميذ والإدارة.

الإدارة: وهي مجموع العمليات التي يتم بمقتضاها تعبئة القوى الإنسانية والمادية وتوجيهها كافيًا لتحقيق أهداف الجهاز التربوي كما أنه لها تناط مسؤولية خلق الجو المناسب ليؤدي المدرس مهامه بصفة حسنة وتشجيع الدارس والمدرس على الإبداع والإقبال على العمل بحماس وشعور بالمسؤولية من خلال تنظيم أوجه النشاطات والإشراف عليها. "
2. البيئة الفيزيائية المدرسية : كل ما يحيط بالمتعلم من مؤثرات يرتبط بشكل أو بآخر بتحصيله الدراسي فالجو الداخلي للقسم بما يحتويه من حرارة وإضاءة ورطوبة وتهوية لها تأثير على صحة المتعلم وتركيزه فكلما كان القسم يتوفر على العوامل المادية المريحة والبعيدة عن الفوضى والاضطرابات فإن التركيز على التحصيل يكون أكبر، وتساهم الإدارة المدرسية في توفير هذه المؤهلات الصفية، وذلك من خلال توفير كل ما يتطلبه القسم من تجهيزات تمكن المتعلم من مزاولة دراسته في أحسن الأحوال، إلا أن العدد الكبير للمتعلمين والفوضى التي تنجر عن ذلك تسبب تدني في مستوى التحصيل لدى بعض المتعلمين، كما تسبب الظروف المحيطة بالمتعلم في تحديد اتجاه مستوى التحصيل فعامل المدرسة وما تشكله من بيئة محيطة بالمتعلم لها من الأهمية البالغة في التأثير على الحياة الدراسية للمتعلم وتساهم بشكل أو بآخر في تدني أو تحسن التحصيل الدراسي. عليها. (رقية، 2017 ص. 188 187)

✓ إثارة الدافعية والرغبة لدى التلميذ في التعلم

✓ تقديم المعارف والخبرات

✓ توجيه النقاش بين التلاميذ

✓ الضبط والمحافظة على النظام.

✓ التقويم وإرشاد التلاميذ ليها. " (زرارقة، 2014: صفحة 71 70)

" المعلم ضمن المقاربة بالكفاءات يعتبر موجه للعملية التعليمية التعلمية، وتناط به أدوار مهمة تعتمد أساسا على كفاءة العلمية والمهنية، فيعمل على زيادة دافعية المتعلم وحماسه نحو التحصيل الدراسي...وبذلك زيادة في تحصيلهم الدراسي ويعمل هذا المتعلم على تقديم برامج ومناهج تعليمية مسطرة ضمن منظومة تربوية تعليمية " ليها. "(رقية، 2017صفحة 187) وذلك من خلال قواعد التدريس التي يجب أن يلتزم بها في تدريسه داخل الصف الدراسي:

- قواعد التدريس العامة الخاصة بالمعلم داخل الصف الدراسي:

1. التدرج من المحسوس إلى المجرد: ويظهر منها أهمية تربية الحواس وتدريبها وتؤكد هذه القاعدة على أهمية استخدام الوسائل التعليمية والمعينات الحسية في تنفيذ التدريس.

2. التدرج من المعلوم إلى المجهول: أي البدء بما يعلمه الطلاب من خبراتهم السابقة واعتبار هذه الخبرات أساساً تبني عليه باقي خطوات التدريس من عرض وربط واستنتاج وتطبيق ومن خلال ربط هذا المعلوم بالنسبة للتلاميذ بالمجهول الذي سيقوم المدرس بعرضه.

3. التدرج من غير المحدود إلى المحدود: وهذه خاصة بنمو بعض المفاهيم ومعانيها عند الطلاب فالمفهوم غالبا يكون غير محدود بالنسبة للطلاب ومحدد بالنسبة ويتطلب هذا بعض المهارات من المعلم مثل المقارنة والموازنة والملاحظة والتنسيق ثم القيام بعملية التشويق للطلاب عند تناول المفهوم. (السايح،صفحة 108)

4 التدرج من البسيط إلى المركب: وفيها يجب أن يقف المعلم قبل البدء في عملية التدريس وأثناء إعدادده لخطة الدرس على كل ما يرى أنه سهل بسيط بالنسبة للطلاب ويكون مرتبطا بموضوع الدرس ويجعل ذلك أساسا لتنفيذ عملية التدريس ويتطلب ذلك من المعلم معرفة خصائص الطلاب الفعلية أطوار نموهم.

5. التدرج من السهل إلى الصعب: وهي قاعدة تدريس هامة تركز على معرفة المعلم وإلمامه باهتمامات طلابه وميولهم والمعلومات البسيطة المتداولة بينهم تم التدرج من البسيط إلى الصعب المغلق.

6. التدرج من الأمثلة إلى القاعدة: وذلك عن طريق استقراء المعلومات مع الطلاب والوصول بهم إلى القاعدة فعند تدريس قاعدة حسابية أو علمية أو لغوية يجب أن تعطى الأمثلة المتعددة للطلاب حتى يصل المعلم إلى المفهوم العام أو القاعدة.

7. التدرج من العموميات إلى الجزئيات: وهذه خاصة باستنتاج الجزئيات والأمثلة من المفاهيم المجردة أو التعميمات وغالبا تستخدم هذه القاعدة مع القاعدة التي تسبقها في المقررات العلمية أكثر منها في المواد الأدبية. (السايح، صفحة 108)

8. الاهتمام بالدور النشط الذي يؤديه المتعلم في العملية التعليمية: وهذا الدور يقوم به المعلم كقائد وموجه ومنظم للصف الدراسي، أين يعمل على تشجيع المتعلمين على البذل والعطاء وتنمية روح المبادرة فيهم وهو ما يتماشى مع الفلسفة التربوية التي تنادي بها فلسفة الكفاءات، ولكن لن يأتي للمعلم ذلك إلا بمعرفته بالفروقات الفردية بين التلاميذ وميولاتهم ورغباتهم وبفهم عميق لخصائصهم النمائية ومتطلبات المرحلة التي يعيشونها الأدبية. (تالي، 2017، صفحة 41)

وفي إطار عملية التدريس الخاصة بالمعلم داخل الصف الدراسي لا بد من توفر شروط ومبادئ يسير عليها أثناء أدائه لوظيفته أو العملية التعليمية الفعالة وهذه الشروط هي:

- أ. الجزاء والعقاب : فالجزاء أثبت فعالية كبيرة في التعلم ، فالثناء مثلا على الفعل الحسن يزيد من ذلك الفعل ، والعقاب على الأفعال السيئة ينقص منها.
- ب الدافعية : تعتبر إثارة الدافعية محرك أو وقود يدفع الطالب نحو الأمام في اكتشاف المعلومات ، فعلى الأستاذ أن يرسم منهجا يثير به الدافعية لدى الطلاب في قطف ثمار التحصيل الدراسي الجيد.
- ج. التكرار: إن المعلومة المكررة عدة مرات ترسخ في ذهن الطالب أو المتلقي لها.
- د. الواقعية: ينبغي أن تكون المعلومات المقدمة أو التي يكتشفها الطالب ذات صلة بالواقع الاجتماعي الأدبية. (راجحي، 2017 صفحة 93-94)
4. المنهاج:

" يعد المنهاج الوثيقة الرسمية المجسدة للغايات التربوية لأي نظام تربوي، يتضمن جملة من المعلومات والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات، التي تقدم للمتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها، وقد شهد المنهاج التربوي تطورا ملحوظا في العقود الأخيرة من المفهوم التقليدي الذي يحصر المنهاج في جملة الدروس المقررة خلال سنة دراسية بذاتها تنتهي باجتياز الطلاب لاختبار نهاية السنة، وتحتوي هذه المقررات على معلومات وثقافات تفرض على المتعلمين وتلقى علىهم، ويلقنها لهم معلمهم داخل حجرة الدراسة... إلى منهج يراعي ميول وقدرات التلاميذ وحاجات المجتمع وقضايا البيئة والاجتماعية والتكنولوجية. وعليه فالمناهج التربوية بما تحتويه من معارف ومهارات وقيم ومبادئ واتجاهات تهدف إلى تنمية جملة من الكفاءات التربوية لدى التلاميذ تكون محصلة لمرحلة تعليمية ". (فريجة 2016 صفحة 148)

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه نستنتج أن خبرات الفرد العلمية والمعرفية تتطور عبر مراحل تتزامن مع مراحل نموه العمري حيث أن استعدادات الفرد التعليمية في تطور دائم من خلال عملية التعليم، وأن التحصيل الدراسي مرهون بعوامل عدة يؤدي تكاملها إلى بلوغ الهدف المنشود أين تندخل الجوانب الصحية والجسمية التعليمية ومستوى الذكاء وصولاً إلى العوامل البيئية الأسرية منها والمدرسية كعوامل ومحددات رئيسية في زيادة القدرة الاستيعابية للفرد وفي تطوير كفاءته المعرفية ومنه قدرته التحصيلية في المعرفة بشكل يستوفي التطبيق العملي والقدرة على الدمج العلمي لمختلف المعارف في كيفية توظيفها والاستفادة من محتواها في شتى الميادين.

الكتب:

1. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2005.
2. إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل للنشر، بيروت لبنان، د.ط، د.س.
3. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية، المكتب العربي الحديث، اسكندرية، 2002.
4. على أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بنىوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2004.
5. عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، دار التفسير للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية جدة، الطبعة الأولى، 2014.
6. محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009.
7. مایسة أحمد النیال، التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية للنشر، سوتير، الأزاريطة، د.ط، 2007.
8. ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الأردنية - عمان، الطبعة الأولى، 2010.
9. سميرة أحمد السيد، الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية، دار الفكر العربي ملتزم الطبع والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004.

10. فيروز مامي زرارقة، محاضرات في علم اجتماع التربية، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر، الطبعة الأولى، 2008.

المجلات العلمية:

1. أحمد فريجة، إبراهيم هياق، التربية على المواطنة وحقوق الإنسان في المدرسة الجزائرية الواقع والمأمول، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 44 جوان 2016.
2. توفيق سامعي، دور التعلم التعاوني في التحصيل لمادة الفيزياء ضمن المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية حسب آراء الأساتذة دراسة ميدانية في بعض ثانويات سطيف، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد العاشر، العدد الثاني، الجزء الأول، 26 أكتوبر 2017، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.
3. جمال تالي، طرائق التدريس في المدرسة الجزائرية مقارنة حديثة بممارسات تقليدية، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد العاشر، العدد الأول، جوان 2017.
4. رقية ملاح، التحصيل الدراسي عند تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بين البرامج التعليمية والمتابعة الأسرية دراسة ميدانية لعينة من المدارس الابتدائية بولاية غليزان، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، ديسمبر، 2017 العدد 03.
5. مسعودة بن السايح، طرائق التدريس الحديثة بالجامعة ودورها في تلبية متطلبات الشغل مستقبلا، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد الرابع الخاص، جانفي 2017، جامعة زيان عاشور الجلفة.
6. موسى أميطوش، كبري زكية، التربية التحضيرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 01 مجلد 8 مارس 2020.
7. معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول 01، 2012، دمشق.
8. سعدي راجحي، وظيفة الأستاذ في إثارة الدافعية وأثرها على التحصيل الجيد للطلاب، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد الرابع الخاص، العدد الرابع الخاص، جانفي 2017، جامعة زيان عاشور الجلفة.

الرسائل والأطروحات:

فاطنة عجوز، الإستراتيجيات التربوية للأسرة وعلاقتها بأداء التلميذ في اللغة الفرنسية – دراسة ميدانية بمتوسطات مدينة الجلفة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة البليدة 02 لونيبي علي، البليدة / الجزائر، 2021/2020، ص 245

1. جمعية بوكبشة، تحديث المنهاج التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للمرحلة الثانوية، دراسة مسحية يثانويات ولاية الشلف، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، 2012/2013.
2. عبد الرحمان بن يوسف، التحصيل الدراسي في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة، أطروحة دكتوراه في ميدان علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة/ الجزائر، 2018.
3. فيروز زرارقة، الأسرة وعلاقتها بإنحراف الحدث المراهق، - دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف، أطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماعية تخصص على اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005/2004.
4. نوال زغبنة، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء- دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر- باتنة/ الجزائر، 2008/2007.